

أقول لكم : لماذا يكون مطلوباً من الفلسطيني وحده أن يموت بصمت من أجل تحقيق « العدالة الشعرية » و « العدالة المطلقة » ؟ .. هل كان « عدلاً » أن يُطرد من أرضه ويشرد ويعذب ويقهر؟ .. لماذا يكون مطلوباً منه وحده أن يكون « عادلاً » بعد أن مارس عليه العالم أقصى ظلم ممكن طيلة ما يقارب نصف قرن ؟ .. أليس من حق الفلسطيني أن يبلغ الشعب الأميركي – الذي باسمه يمارس مسؤولوه انحيازهم الاجرامي نحو الصهيونية – حقيقة ما يدور ، ولو كتب رسالته بالنار على مشط قدم تلك السائحة الجريح الراقدة في المستشفى الآن ؟ فربما كانت الرصاصة المرصودة لقلب الفدائي ، الذي أطلق النار على الباص السياحي الأميركي ، مدفوع ثمنها من الضريبة التي تقدمها هذه الفتاة نفسها لحكومتها المنحازة للصهيونية ، ومن الواجب إذن ابلاغها ذلك ولو برسالة من نار على جسدها ! فتلك هي اللغة الوحيدة المتبقية التي فرضها العالم المتوحش على الفلسطيني المناضل . وإن علماً « عدالته » احراقنا باغصان الزيتون لا يستحق منا غير « عدالة » لغة القنبلة ! ..